والثاني انه منصوب على الظرف وهو قول يونس واعلم ان هذه الحال
بخصوصها اعني لفظة وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا
وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي موحدا له بالضرب ومذهب المبرد
انه يجوز ان يكون حالا من المفعول قال الشيخ فعلى مذهب سيبويه يكون التقدير
واذا ذكرت ربك موحدا لله وعلى مذهب المبرد يجوز ان يكون التقدير موحدا بالذكر
قوله نفورا فيه وجهان احدهما انه مصدر على غير الصدر لان التولي والنفور
بمعنى والثاني انه حال من فاعل ولوا وهو حينئذ جمع نافر كقاعد وقعود وجالس
وجلوس والضمير في ولوا الظاهر عوده على الكفار وقيل يعود على الشياطين
وان لم يجر لهم ذكر **قوله** بما يستمعون متعلق باعلم وما كان من باب العلم والجهل
في افعل التفضيل وافعل في التعجب يعدى بالباء نحو انت اعلم به وما اعلمك به وهو
اجهل به وما اجهله به ومن غيرهما يتعدى في البابين باللام نحو انت اكسى
للفقرا وما بمعنى الذي وهي عبارة عن الاستخفاف والاعراض فكانه قال
نحن اعلم بالاستخفاف والاستهزا الذي يستمعون به قاله ابن عطية **قوله**
به فيه اوجه احدها انه حال فيتعلق بمحذوف قال الزمخشري وبه في
موضع الحال كما يستمعون بالهزء اي هازئين الثاني انها بمعنى اللام اي بما
يستمعون له الثالث انها على بابها اي يستمعون بقلوبهم او بظاهر اسماعهم
قالهما ابو البقا الرابع قال الحوفي لم يقل يستمعونه ولا يستمعونك لما كان الغرض
ليس الاخبار عن الاستماع فقط وكان مضمنا ان الاستماع كان على طريق الهزء
بان يقولوا مجنون او مسحور جا الاستماع به والى ليعلم ان الاستماع ليس المراد
به تفهم المسموع دون هذا المقصد فعلى هذا ايضا تتعلق الباء بيستمعون
قوله اذ يستمعون فيه وجهان احدهما انه معمول لاعلم قال الزمخشري
اذ يستمعون نصب باعلم اي اعلم وقت استماعهم بما به يستمعون وبما
يتناجون به اذ هم ذوو نجوى والثاني انه منصوب بيستمعون الاول قال
ابن عطية والعامل في اذ الاولى وفي المعطوف يستمعون الاول وقال الحوفي
اذ الاولى تتعلق بيستمعون به وكذا واذ هم نجوى لان المعنى نحن اعلم بالذي
يستمعون به اليك والى قراءتك وكلامك انما يستمعون لسقطك وتتبع عيبك
والتماس ما يطعنون به عليك يعني في زعمهم ولهذا ذكر تعديته بالباء والى قوله
نحوى

نحوى يجوز ان يكون مصدرا فيكون من اطلاق المصدر على العين مبالغة او
على حذف مضاف اي ذوو نجوى كما قاله الزمخشري ويجوز ان يكون جمع نجي
كقتيل وقتلى قاله ابو البقا **قوله** اذ يقول بدل من اذ الاولى في احد القولين
والقول الاخر انها معمولة لاذكر مقدرا **قوله** مسحورا الظاهر انه اسم مفعول
من السحر بكسر السين اي مخبول العقل او مخدوعا وقال ابو عبيدة معناه ان له
سحرا اي رئة يعني انه لا يستغني عن الطعام والشراب فهو بشر مثلكم وتقول
العرب للجبان قد انتفخ سحره بفتح السين ولكل من اكل وشرب مسحور ومسحر
فمن الاول قول امرئ القيس ارانا موضعين لامر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب
اي نغذى ونعلل ومن الثاني قول لبيد فان تسالينا مم نحن فاننا عصافير
من هذا الانام المسحر ورد الناس على ابي عبيدة قوله لبعده لفظا ومعنى قال ابن
قتيبة لا ادري ما الذي حمل ابا عبيدة على هذا التفسير المستكره مع ما فسر السلف
بالوجوه الواضحة قلت وايضا فان السحر الذي هو الرئة لم يضرب له فيه مثل
بخلاف السحر فانهم ضربوا له فيه المثل فما بعد الاية من قوله انظر كيف ضربوا لك
الامثال لا يناسب الا السحر بالكسر **قوله** ايذا كنا قد تقدم خلاف القرا في الاستفهامين
في هذه الاية في سورة الرعد وتحقيق ذلك والعامل في اذا محذوف تقديره نبعث او
نحشر اذا كنا دل عليه مبعوثون ولا يعمل فيها مبعوثون لان ما بعد ان لا يعمل
فيما قبلها وكذا ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وقد اجتمعا هنا وعلى هذا التقدير
الذي ذكرته تكون اذا متمحضة للظرفية ويجوز ان تكون شرطية فيقدر العامل
فيها جوابها تقديره ايذا كنا عظاما ورفاتا نبعث او نعاد ونحو ذلك فهذا المحذوف
جواب الشرط عند سيبويه والذي انصب عليه الاستفهام عند يونس **قوله**
ورفاتا الرفات ما بولغ في دقه وتفتيته وهو اسم لاجزاء ذلك الشي المفتت وقال
الفرا هو التراب ويؤيده انه قد تكرر في القران ترابا وعظاما ويقال رفت
الشي يرفته بالكسر اي كسره والفعال يغلب في التفريق كالحطام والرفات
والفتات **قوله** خلقا جديدا فيه وجهان احدهما انه مصدر من معنى الفعل لا من
لفظه اي نبعث بعثا جديدا والثاني انه في موضع الحال اي مخلوقين **قوله**
قل الذي فطركم فيه ثلثة اوجه احدها انه مبتدا وخبره محذوف اي الذي فطركم
يعيدكم وهذا التقدير فيه مطابقة بين السوال والجواب والثاني انه خبر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)